قال سمعت أبا زرعة يقول خرجت من الري المرة الثانية سنة سبع وعشرين ومائتين ورجعت سنة اثنتين وثلاثين في أولها بدأت فحججت ثم خرجت الى مصر فاقمت بمصر خمسة عشر شهرا وكنت عزمت في بدر قدومى مصر أنى أقل المقام بها فلما رأيت كثرة العلم بها وكثرة الاستفادة عزمت على المقام ولم أكن عزمت على سماع كتب الشافعي فلما عزمت على المقام وجهت الى اعرف رجل بمصر بكتب الشافعي فقبلتها منه بثمانين درهما ان يكتبها كلها واعطيته الكاغذ وكنت حملت معي ثوبين ديبقيين لأقطعهما لنفسى فلما عزمت على كتابتها أمرت ببيعها فبيعا بستين درهما واشتريت مائة ورقة كاغذ بعشرة دراهم كتبت فيها كتب الشافعي ثم خرجت الى الشام فأقمت بها ما أقمت ثم خرجت الى الجزيرة واقمت ما أقمت ثم رجعت الى بغداد سنة ثلاثين في آخرها ورجعت الى الكوفة واقمت بها ما أقمت وقدمت البصرة فكتبت بها عن شيبان وعبد الأعلى حدثنا عبد الرحمن قال سمعت محمد بن عوف يقول كان أبو زرعة عندنا بحمص سنة ثلاثين ومائتين حدثنا عبد الرحمن قال سمعت أبا زرعة يقول أقمت في خرجت الثالثة بالشام والعراق ومصر أربع سنين وستة اشهر فما اعلم انى طبخت فيها قدرا بيد نفسي